

ما حكم التقليد في مسائل الاعتقاد؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم مسألة ما حكم التقليد في مسائل اعتقاد ما حكم التقليد في
مسائل الاعتقاد؟ الجواب هذه مسألة اختلف فيها اهل - 00:00:00

السنة والجماعة فمن اهل العلم من قال بان التقليد في مسائل الاعتقاد محرم. بل يجب على كل انسان عاميا او عالما ان يأخذ كل
مسألة اعتقادية من برهانها ودليلها مقتنعا به - 00:00:20

وهذا المذهب فيه غلطة لأن من العوام من لا يعرف القراءة ولا الكتابة اصلا فظلا عن معرفته طرائق الاستدلال على المسائل العقدية
بالنظر الى طرق الاستدلال الصحيحة. فقال اصحاب هذا القول انه لا يجوز لاحد ان - 00:00:36

يقلد احدا في مسائل الاعتقاد. وعللوا ذلك اي اي تحريم التقليد بان التقليد انما لا يفيد الظن ومسائل الاعتقاد لا يقبل فيها الظن بل
لابد فيها من الجزم واليقين بينما ذهب بعض اهل العلم الى جواز تقليد. سواء لضرورة او لغير ضرورة - 00:00:56

واحتجوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ايمان الاعراب ويعتمدهم من جملة المسلمين مع علمه بانهم انما اخذوا
ونطقووا بالشهادتين قبل النظر ومعرفة هذه المسائل - 00:01:25

من ادلتها فكان يقبل من الناس الايمان ومنهم الذكي والبليد ومنهم الاعرابي ومنهم الكبير والصغرى والذكر والاثنى ولا يسأل عن احد
ولا عن ايمان احد هل انت اخذته عن تقليد او اخذته عن اجتهاد ونظر؟ وهذا قول اكثرا اهل العلم رحمهم - 00:01:45

الله ومن اهل العلم من قال قولا ثالثا متوسطا وهو ان التقليد يجوز في الضرورة في حق العماني الذي يضطر اضطرارا لمتابعة في
مسائل الاعتقاد. اذ ان العالم لا يستطيع عفوا اذ ان العممية لا يستطيع ان يستتبع الاعتقادات من ادلتها لانه ليس من اهل - 00:02:08

النظر ولا من اهل الرسوخ ولا من اهل الاجتهاد. فلا بد في مسائل الاعتقاد من القطع. نعم لكن ليس طريق القطع هو هو النظر
والاجتهاد. ولذلك ان من العوام في زمننا هذا من هو من - 00:02:28

اقطعوا قطعا جازما بوجود الملائكة مع انه انما اخذ هذا الاعتقاد تقليدا. وهم الذين يسمونهم مسلمة الدار مسلمة الدار وهو الطفل
الصغرى الذي نشأ بين ابويين مسلمين وفي عائلة مسلمة وفي بلاد مسلمة ونشأ وهو مؤمن بالله - 00:02:48

من غير نظر في ادلة ونشأ وهو مؤمن بالملائكة وبالرسل والكتب وتوحيد الله عز وجل بالعبادة وبالاسماء والصفات لكن
انه اخذها تقليدا من ابويه وقد اجمع اهل العلم على صحة اسلام مسلمة الدار. حتى وان لم يكن هذا الاعتقاد الذي دخل في قلوبهم -
00:03:08

طريقه النظر والاجتهاد. وهذا القول كانه هو الاقرب ان شاء الله. وهو ان التقليد في مسائل العقائد اي يجوز في في دائرة الظروف
فقط واما اذا كان الانسان طالب علم يستطيع ان ينظر في الادلة العقدية - 00:03:33

وينظر في منهج السلف فيها فانه حينئذ لابد من ان تكون عقائده مبنية على نظره واجتهاده واما العماني ومن هو في منزلته
فنجييز لهم التقليد في باب العقائد من باب ايش؟ من باب الظروف وان الله لا يكلف نفسا الا وسعها - 00:03:53
افي وان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اذا ضاق اتسع. هذا هو الاقرب ان شاء الله من القوالي والله اعلم نعم - 00:04:13